كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

فاعلية برنامج إرشادي من منظور التربية الإسلامية في تعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا (دراسة تجريبية)

إعـــــداد
الدكتورة / فائزة حميدان حمود الصاعدي
أستاذ مساعد بقسم التربية الاسلامية والمقارنة
كلية التربية – جامعة أم القري – المملكة العربية السعودية

﴿المجلد السابع والثلاثون–العدد الثاني عشر– جزء ثاني– ديسمبر ٢٠٢١م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص:

هدفت الدراسة تعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا، وذلك بتصميم برنامج مقترح وبيان فاعليته في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واعتمدت على مقياس مستوى المسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة، وطبقت على عينة بلغت (٣٠) طالباً، وأسفرت النتائج عن أن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة جاء منخفضاً قبل تطبيق البرنامج، وأن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة جاء مرتفعاً بعد تطبيق البرنامج، وأنه لا توجد فروق بين نتائج المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي، مما يدل على فاعلية البرنامج وبقاء أثره.

الكلمات المفتاحية: المسئولية – المسئولية الاجتماعية – البرنامج الإرشادي – التعزيز.

Abstract:

The study aimed to enhance the level of social responsibility among graduate students, by designing a proposed program and demonstrating its effectiveness in that. The study used the quasi-experimental method, and relied on the scale of the level of social responsibility with its various dimensions, and it was applied on a sample of (٣٠) students. The results revealed that the level of social responsibility among graduate students in the study sample was low before the application of the program, and that the level of social responsibility among graduate students of the study sample was high after the application of the program. There are no differences between results of the experimental group between the post and follow-up applications, which indicates the effectiveness of the program and its impact.

Keywords: Responsibility- Social Responsibility- Counseling Program – Reinforcement.

المقدمة:

إن بناء وتطوير مجتمع صحي هو مسار على طول الحياة يتطلب تغذية مستمرة ومثابرة، كما أن لكل فرد دور يلعبه في بناء مجتمع أكثر صحة وفعالية. والخيارات التي نعتمدها في المنزل والعمل والمدرسة واللعب وأماكن العبادة تحدد بشكل كبير ضوابط الصحة الفردية والحيوية المجتمعية. ومجتمع الشباب هو أساس بناء الأمة ونهضتها وتطورها وهو الذي يوضع على كاهله بناء الأطر في المجتمعات المحلية التي تساعد على إحداث التغيير الإيجابي.

ويعد ترسيخ أفكار التلاحم والتعايش المجتمعي من الوظائف الأساسية التي يجب أن تضطلع بها المجتمعات كما لا بد أن يسهم المجتمع بكل مكوناته ومؤسساته في الارتقاء بأفكار التلاحم والتعايش المجتمعي. وتعتبر مؤسسات المجتمع في المقام الأول مسئولة المسئولية الكاملة عن غرس المفاهيم الإيجابية الخاصة بالتعايش بين الأفراد بين الأفراد على اختلاف توجهاتهم، حيث إن تعميق أفكار التلاحم والتعايش المجتمعي وترسيخ مفاهيم الثقافة من المتغيرات الأساسية التي لابد وأن تعمل مؤسسات التربية على تحقيقها (المزين، ٢٠٠٩).

وتعد المسؤولية الاجتماعية من المواضيع المهمّة والأساسيّة في نمو المجتمعات وتطوّرها، فمستوى رقيّ الدول والمجتمعات يقاس بمقدار تحمّل مواطنيها ومؤسساتها المسؤوليّة الاجتماعية. ويساهم الشعور بالمسؤولية في تحقيق التكيّف النفسي والاجتماعي للفرد، كما أن تحمّل المسؤولية يرتبط بعلاقة موجبة مع أخلاق الفرد وقيمه المجتمعية، كما إن الشعور بالمسؤوليّة يجعل الفرد أكثر قدرة على تخطّي الصعوبات التي تعترض طريقه عن طريق التكيّف معها، لذا فإن المسؤوليّة الاجتماعية جزء من المسؤولية بشكل عام، وهي ضروريّة لتحقيق إصلاح المجتمعات، ويرى بعض علماء النفس أنه لولا المسؤولية الاجتماعية فسوف تصبح الحياة فوضويّة تحكمها شريعة الغاب. ولا تقع المسؤولية الاجتماعيّة على عاتق الفرد لوحده، بل تساهم فيها العديد من المؤسّسات التربوية كالأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد ووسائل الإعلام وغيرها (قاس، ٢٠٠٨، ١١).

ولم تعد المسئولية الاجتماعية عمل فردي بل أضحت واجباً تضطلع به كل المؤسسات، فالمسؤولية الاجتماعية أصبحت مكوناً من مكونات الأداء في جميع المؤسسات الكبرى، ولم تعد المسئولية الاجتماعية جانب أخذ فقط بل أضحت عطاء متبادلا، لابد أن ينخرط في فهمه والعمل على تنفيذه كل عناصر المجتمع، والذي يمثل فيه المعلم ركن أساس يشكل العقول ويبني الثقافات، وتدني ثقافة المعلم حول مفهوم المسؤولية والشراكة المجتمعية ينذر بخطر تدني هذه الثقافة لدى طلابه في المستقبل، ومن ثم فإن التوجه لإعلاء قيم المشاركة والمسؤولية المجتمعية لدى المعلم فترة إعداده، بل وتمكينه من مهارات تطوير برامج المشاركة المجتمعية في محال عمله في المستقبل أضحى من الضرورات التي يجب أن تسعى لها كليات التربية، وذلك من خلال البرامج التوعوية المناسبة إن لم يكن ضمن مقررات إعداده (الديب وآخرون، ٢٠٢٠).

ولقد اهتم الإسلام بدايته بغرس المسؤولية الاجتماعية في قلوب النشء منذ الصغر والعمل على تنميتها وتزويدهم بالقيم الأخلاقية والسلوكيات الحميدة، وفق تنشئة اجتماعية إسلامية عظيمة، ولقد كانت دار الأرقم بن أبي الأرقم أول دار تشهد على بناء الجيل الأول من الصحابة بخطوات متدرجة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشرع إلى زرع العقيدة النقية في نفوسهم، وربط العلاقات الأخوية بينهم وتوضيح ما عليهم من حقوق وواجبات، ولقد ورد في القران الكريم والسنة المطهرة الكثير من الآيات والأحاديث التي تحث على المسؤولية الاجتماعية وغرسها في قلوب الناشئة، حتى يكونوا مسئولين وقادرين على مواجهة الصعوبات والتغلب عليها، لذلك وجب على المربين استشعار مراقبة الله وإدراك المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقهم في تربية هذا الجيل (رضوان، ٢٠١٩) يقول عز وجل في محكم كتابه الكريم، {لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ} (سورة الأنبياء، ٢٣) وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام الذي على الناس راع، وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده، وهي مسئولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)) (البخاري، ١٩٩٧، ج٩، ٦٢).

ومما يؤكد اهتمام الإسلام بالمسئولية الاجتماعية بجميع أبعادها ومجالاتها ما ورد في القرآن الكريم في وصية لقمان عليه السلام لابنه فهو منهج تربوي وتوجيه أبويّ ؛ فقد جاء في بداية الوصية ضرورة الاهتمام بأداء المسئولية في المجتمع الصغير، وأصل الوصية يكشف عن الإحساس بالمهام الملقاة على عاتق المربين بإعطاء خبراتهم وتجاربهم السابقة للأبناء؛ لذا جلس لقمان عليه السلام إلى ولده ليبصّره بتلك المسئولية قال تعالى ﴿ :

(سورة لقمان: ١٣- ١٦)

ويشمل الاهتمام بالمسئولية في مجتمع أوسع في المدرسة، والحي والمجتمع والمدينة والوطن من خلال ما جاء في بقية الوصية في قوله تعالى: ﴿ ↓

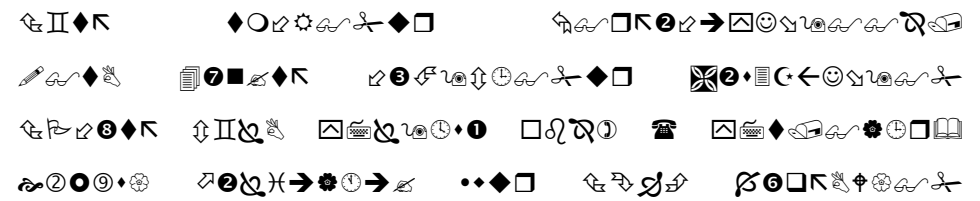

والمسئولية الاجتماعية التي يحث عليها الإسلام هي مسئولية المسلم تجاه نفسه وتجاه مجتمعه في كافة الجوانب سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية (حسين، ٢٠٠٥، ١١٢). فقد أكد الرسول (ﷺ) على ضرورة أن يكون المؤمنون في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، روي عنه (ﷺ) أنه قال: (ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى) (البخاري، ١٩٨٧، ج٤، رقم ٥٦٦٥، ص٢٢٤) وهذا تعبير عن مدى الترابط والتكامل بين المسلمين، وقد قال تعالي في محكم آياته ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (سورة التوبة، الآية: ٧١) وقال تعالي:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (سورة الحجرات، الآية: ١٠)

ولقد تحققت المسئولية الاجتماعية في الإسلام بكل صورها وكان المثل الأعلى في ذلك هو رسول الله (ﷺ) الذي يعلمها لأمته بداية بالأسرة فكان يتحمل مسئوليته تجاهها ويشارك أهله أعمالهم فعن الأسود بن يزيد قال: سئلت عائشة رضي الله عنهما ما كان النبي (ﷺ) يصنع في بيته، فقالت: "كان في مهنة أهله – أي خدمة أهله – فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة" (الصديق، ١٩٦٧، ٥٦).

وكان رسول الله (ﷺ) يشارك أصحابه فيما هو أجل من ذلك ففي غزوة الخندق، بعد أن اخذ عليه الصلاة والسلام بما أشار عليه به سلمان الفارسي بأن يحفر خندقا حول موقع المسلمين كان الرسول عليه الصلاة والسلام مشاركا أصحابه في حفر الخندق بنفسه ليقتدي به المسلمون وليشجعهم على العمل وبث روح المسئولية والتآخي وحثهم الله تعالى على هذا التعاون فقال سبحانه وتعالى ﴿وتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العِقَابِ﴾ (سورة المائدة، الآية: ٢) (رضوان، ٢٠٢٠).

ويؤدي المستوى المرتفع للمسئولية الاجتماعية دوراً كبيراً في نهضة المجتمع وتقدمه، فقد أظهرت نتائج دراسة (Safwat, ٢٠١٥) أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية هو مظهر من مظاهر الوعي المتزايد ودليل على تطور العلاقة بين قطاع الأعمال والمجتمع والترابط بينهما، أيضاً تساهم المسئولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة، أما دراسة (مقري، ٢٠١٥) كان من أهم نتائجها أن الالتزام بالمسئولية المجتمعية من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يؤثر على أدائها البيئي والاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

ويعد التعليم ومؤسسات التربية أحد أهم الوسائل التي قد تسهم في تنمية ثقافة التلاحم والتعايش المجتمعي وتحمل المسئولية الاجتماعية من خلال الأبواق المختلفة للمؤسسات التربوية والمتمثلة في البرامج والمقررات والوسائل التعليمية والدورات التدريبية وغيرها. كما أن التثقيف من خلال الطرق المختلفة له دور كبير في غرس قيم التلاحم والتعايش المجتمعي بل واجتثاث العنف والكراهية والاستبعاد. ومن ثم ينبغي على مؤسسات التربية أن تضطلع بدورها المنشود في الارتقاء بالقيم الخلقية للمتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة (القصراوي، ٢٠٠٥).

وتحظى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في الدول المتقدمة بمكانة محورية لدورها البارز في تحقيق التنمية المستدامة باعتبارها بيوت خبرة في كل المجالات ومعامل لإعداد القيادات الشابة للمستقبل، كما أنها معنية بمواكبة الاحتياجات المتجددة من أجل المساهمة في تطوير المجتمعات والرقي بها إلى مصاف الدول المتقدمة، والتي تمثل تخطيط استراتيجياً ذا أبعادٍ تنموية مستهدفةً بتنويع الاستثمار والاعتمادات الاقتصادية لتنفيذ برامج تنموية مستدامة واقتصاد أكثر متانة. (منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي، ٢٠١٧، ٥)

ومن ثم، فللتعليم بصفة عامة وفي مرحلة الدراسات العليا بصفة خاصة دور فعال في دعم ثقافة وقيمة المسئولية الاجتماعية والتلاحم والتعايش المجتمعي لتأثيره على العقول، كما يمكن للجامعة أن تقدم أرضية صلبة من الثقافة والتعليم من خلال تطوير وتعزيز المناهج وتقديم الرعاية والاهتمام في تثقيف الخريجين بأسلوب منفتح بعيداً عن الهيمنة والإرهاب النفسي. ولتحقيق التلاحم والتعايش المجتمعي لابد وأن تكون ثقافة التعايش عبارة عن ثقافة جامعية شاملة وأسلوب حياة جامعية (البداينة، ٢٠١١؛ Saad El-Dine, ٢٠٠٤).

مشكلة الدراسة:

شكل الانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية تهديداً للهوية الثقافية لكثير من المجتمعات؛ فأدى إلى تهديد قيمها من خلال تبني الشباب قيماً اختلفت عن قيم ذويهم، مما تسبب في ضياع الكثير من القيم الاجتماعية لهذه المجتمعات وتلاشيها نسبيا، ودخول قيم ومفاهيم جديدة لا يتناسب بعضها مع واقع ثقافة المجتمعات الإسلامية والعربية (الزيودي، ٢٠١٦، ٢٠٧).

كما كان للانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية أثر سلبي على مستوى المسئولية الاجتماعية، وبإمكان الفرد بسهولة أن يرى المظاهر التي تدل على تدني الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة مثل عدم الانضباط في قيادة السيارات، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين، وعدم الاهتمام بالممتلكات العامة بل وإتلافها وتعد المحافظة على نظافة الأماكن العامة من صلب الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ومن بدهيات الذوق، ومع هذا لا يزال الكثيرون يلقون نفاياتهم من نوافذ السيارات وفي الشوارع، وفي الأماكن العامة، ولا يزال الكثيرون يتركون مخلفاتهم في الحدائق ولا يقومون بوضعها في سلال النظافة، والقريبة منهم، ولا يزال الكثيرون يهشمون الورود في الحدائق العامة (الزهراني، ٢٠١٧، ٢٤، ٢٥).

ولقد توصلت دراسة (الحدراوي وآخرون، ٢٠١٤) إلى أن هناك ضعف في المسئولية الاجتماعية.

ولقد أشارت دراسة (طلب، ٢٠١٨، ٣) إلى بروز العديد من المظاهر السلبية التي تدل على ضعف مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، والأسباب التي تؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية والتعليمية والأخلاقية والمادية، كما أنها أشارت إلى أن ضعف المسئولية الاجتماعية لدى أبناء المجتمع يترتب عليه العديد من الممارسات الضارة بالمجتمع كالسلبية والتهاون والأنانية والبعد عن المشاركة الاجتماعية والسياسية وضعف العلاقات الاجتماعية بين فئات المختلفة وخاصة فئة الشباب.

وقد جاءت العديد من التوصيات للمؤتمرات في مجال المسؤولية الاجتماعية بضرورة تعويد الطلاب بصفة عامة على ممارسة أشكال ومظاهر المسؤولية الاجتماعية والعمل على تعزيزها. مثل توصيات أعمال المؤتمر الوطني التربوي الأول للتعليم العام الذي عُقد عام (٢٠٠١) بعمان بالمملكة الأردنية الهاشمية، تحت شعار التربية مسؤولية الجميع، وتوصيات الملتقى الأول للمسؤولية الاجتماعية الذي عُقد بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في عام (٢٠٠٦) الذي نظمته الغرفة التجارية الصناعية بالرياض تحت عنوان " المسؤولية الاجتماعية إلزام أم التزام"، وتوصيات ملتقى الشراكة والمسؤولية الاجتماعية بين القطاعين العام والخاص الذي نظمته وزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية بمدينة الرياض في فبراير عام ٢٠٠٩م، بعنوان " مجتمعنا مسؤوليتنا"، وتوصيات ملتقى المسؤولية الاجتماعية الثاني في فبراير عام ٢٠١٣م بعنوان " تكامل الأدوار " والتركيز على التنمية المستدامة، وكذلك المُلتقى العلمي الذي نظّمته جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية عام (٢٠١٥) بعنوان: ملتقى الجامعات الخليجية والمسؤولية الاجتماعية، رؤى استراتيجية وممارسات فاعلة.

كما أكدت دراسة (العزازي، ٢٠١٣، ٣٧٦) ودراسة (طلب، ٢٠١٨، ٦) أن الحاجة ملحة للعمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، حيث إن ذلك يساعد في إرساء قواعد الاستقرار، وإشاعة الأمن، مع ضرورة التركيز على تحفيز فئات المجتمع للمشاركة في برامج المسئولية الاجتماعية وخاصة لدى فئة الشباب.

وفي نفس السياق أشارت دراسة (آل عمر وعبد الوارث وأبو عيشة، ٢٠١٥، ٦) إلى أنه لا بد من توافر الوعي بأن أعمق أزمة يمر بها الجيل من أبناء الأمة العربية هي أزمة المسئولية التي تجاوز وآثارها حدود ما تعارف عليه الناس من مسئولية القائمين على الحكم، وتمتد لتشمل مسئولية كل فرد عن نفسه وأسرته ووطنه، والواقع أن المقياس الحقيقي الدقيق للوعي هو مقدار ما يشعر به المواطن من مسئولية، ومدى استعداده لتحمل هذه المسئولية بصورة إيجابية، والقيام بما تفرضه عليه من واجبات وتضحيات.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف مستوى المسئولية الاجتماعية والحاجة لتعزيزها لدى أفراد المجتمع عامة والطلاب بصفة خاصة وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الإطار الفكري للمسئولية الاجتماعية كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؟

٢. ما مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة؟

٣. ما فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح لتعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة؟

فروض الدراسة:

١. يوجد مستوى منخفض من الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج.

٢. توجد فروق في مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

٣. لا توجد فروق في مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة بين التطبيقين البعدي والتتبعي.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة تعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا وذلك من خلال ما يلي:

١. عرض الإطار الفكري للمسئولية الاجتماعية كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

٢. الكشف عن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة.

٣. بيان ملامح البرنامج الإرشادي المقترح لتعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا.

٤. تحديد فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح لتعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا.

أهمية الدراسة: يمكن الإشارة لأهمية الدراسة من خلال عدة نقاط أبرزها ما يلي:

١. أهمية المسئولية الاجتماعية بصفة عامة ولدى الطلاب خاصة طلاب الدراسات العليا بصفة خاصة مما يتطلب مزيداً من الدراسات حولها سعياً لتنميتها وتعزيز مستوى امتلاكها لديهم.

٢. تعدد المتغيرات والتحديات التي تهدد وحدة المجتمع وتعمل على زعزعة استقراره وتتطلب تحمل كل فرد مسئوليته تجاه نفسه وتجاه مجتمعه.

٣. ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة من ضعف مستوى المسئولية الاجتماعية وضرورة العمل على تطويره.

٤. إفادة الجهات المسئولة عن تخطيط وتطوير برامج الدراسات العليا بما تتوصل إليه من نتائج يمنكن أن تسهم في تعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلابها.

٥. الاستفادة من نتائج الدراسة في إقامة دورات تدريبية ومحاضرات تثقيفية تستهدف عامة الناس ومن هم في سن الشباب تحديداً للتوعية بأهمية المسئولية الاجتماعية وكيفية تعزيزها.

٦. استفادة أولياء الأمور وتوعيتهم بدورهم المهم في غرس وتنمية المسئولية الاجتماعية لأبنائهم ومراعاة أهمية القدوة في ذلك.

حدود الدراسة: اقتصر البحث على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: مستوى المسئولية الاجتماعية.

٢. الحدود البشرية: طلاب الدراسات العليا المحددين بعينة الدراسة.

٣. الحدود المكانية: كلية التربية جامعة أم القرى.

٤. الحدود الزمانية: العام الجامعي ٢٠٢١م.

مصطلحات الدراسة:

المسئولية الاجتماعية:

تعرف المسئولية الاجتماعية بأنها استشعار الفرد لنتائج سلوكه وتحمل نتائج ذلك السلوك، وما يترتب عليه من تبعات، سواء الإثابة أو العقاب، تجاه ذاته و أسرته و أصدقائه، والجماعات التي ينتمي إليها، ووطنه ومجتمعه ودينه (غانم والقليوبي، ٢٠١٠، ١٨٥).

البرنامج:

هو عبارة عن سلسلة من الخطوات المنظمة والمترابطة والمتتابعة بحيث تتأثر كل خطوة بالتي تسبقها وتؤثر في التي تليها (الحمادي والهجين، ٢٠٠٩، ٩). وهو عمل ورقي مخطط ومنظم، ومحدد التطبيق بفترة زمنية، يتضمن مجموعة من الجلسات أو المحاضرات الإرشادية التي تهدف إلى تنمية وعي طلاب الدراسات العليا بالمسئولية الاجتماعية بجميع أبعادها (الشخصي – الأسري – الاجتماعي – الاقتصادي – الأخلاقي من منظور التربية الإسلامية (رضوان، ٢٠١٧، ١٥).

الدراسات السابقة:

١. دراسة رضوان (٢٠١٩): هدفت الدراسة تعرف مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر الخبراء واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانتين، إحداهما موجهة للطلاب بهدف تعرف مستوى وعيهم بالمسئولية الاجتماعية في أبعادها (الشخصي–الأسري–المجتمعي–الاقتصادي–الأخلاقي) والأخرى موجهة لأعضاء هيئة التدريس بهدف تعرف السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في

أبعادها(الشخصي– الأسري– المجتمعي– الاقتصادي–الأخلاقي)، وتكونت عينة الطلاب من (١٣٤٨) طالباً وطالبة بالصف الثالث الثانوي، تم توزيعهم وفق متغيرات (النوع – نوع التعليم–التخصص–المحافظة) بينما تكونت عينة أعضاء هيئة التدريس من (١٢٢) عضواً وعضوة، تم توزيعه وفق متغيرات (النوع – الدرجة العلمية – التخصص)، وأشارت النتائج إلى أن إجمالي مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء متوسطاً وجاء في مقدمة الأبعاد البعد الأسري بمستوى متوسط، يليه البعد الأخلاقي بمستوى متوسط، ثم البعد المجتمعي بمستوى منخفض، يليه الاقتصادي بمستوى منخفض، بينما جاء في مؤخرتها البعد الشخصي بمستوى منخفض، كما أشارت النتائج إلى أن موافقة أعضاء هيئة التدريس على السبل المقترحة جاءت في الإجمالي مرتفعة، كما جاءت مرتفعة كذلك على جميع الأبعاد، وجاء في المقدمة السبل المقترحة الخاصة بالبعد الأسري، يليها السبل المقترحة الخاصة بالبعد الشخصي، ثم السبل المقترحة الخاصة بالبعد الأخلاقي، يليها السبل المقترحة الخاصة بالبعد المجتمعي، ثم السبل المقترحة الخاصة بالبعد الاقتصادي.

٢. دراسة الغامدي (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية لمهارات المسؤولية الاجتماعية، ومستويات الأمن النفسي، والكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لديهن. تكونت عينة الدراسة من (١٥٩) طالبة موهوبة في مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. استخدمت الباحثة المنهجية الارتباطية، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس المسؤولية الاجتماعية كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين. كشفت نتائج الدراسة عما يلي: تمتلك الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية في منطقة الباحة درجة مرتفعة من مهارات المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية، ودرجة متوسطة من مهارات المسؤولية الجماعية والمسؤولية الوطنية، تتمتع الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية في منطقة الباحة بمستوى مرتفع من الأمن النفسي الاجتماعي، ومستوى متوسط من الأمن النفسي الانفعالي والاقتصادي. أيضا وجود علاقة دالة موجبة بين مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات الموهوبات على مقياسي الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيري (الصف الدراسي، ومع من تعيش الطالبة).

٣. هدفت دراسة (Bugdayci, ٢٠١٩): إلى التعرف على مستوى مهارات المسؤولية الاجتماعية والشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية التركية. بلغ حجم العينة (٦٠٢) طالب وطالبة، منهم (٢٨٥) طالبة، و (٣١٧) طالب يدرسون في المدارس الثانوية التابعة لمديرية التعليم الوطني وفي مقاطعة قونية. استخدم الباحث المنهج الوصفي في صورته المسحية، وذلك باستخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية (PSRS) الذي تم إعداده وتقنينه مسبقاً على المجتمع التركي كأداة لتحقيق أهداف الدراسة. كشفت النتائج عن وجود

مستويات مرتفعة من مهارات المسؤولية الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) أو أقل منه، بين مهارات الطلاب تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الطالبات. كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مهارات الطلاب والطالبات تعزى لمتغير الصف الدراسي، لصالح الصف الخامس والسادس مقارنة بالصفوف السابع والثامن.

٤. واستهدفت دراسة طلب (٢٠١٨): مساعدة الطالب الجامعي على الوعي بالمسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة، وتنمية القدرة لديه على تحمل المسئولية الاجتماعية بشكل فعال، وذلك باستخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد وبيان أثره في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي، وبلغت عينة الدراسة (١٠) طلاب من طلاب الجامعة المترددين على مراكز التوجيه والإرشاد النفسي بجامعة سوهاج، وأسفرت النتائج عما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المسئولية الذاتية، المسئولية الأخلاقية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المسئولية الذاتية، المسئولية الأخلاقية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المسئولية الذاتية، المسئولية الأخلاقية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المسئولية الذاتية، المسئولية الأخلاقية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية).

٥. تناولت دراسة الشهراني (٢٠١٧): دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة، وعلاقة المسؤولية الاجتماعية بتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل، وطبقت الدراسة على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية البالغ عددهم (٦٤٢) خلال العام الجامعي ١٤٣٧/ ١٤٣٨هـ، وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها: حصل محور دور الجامعة في تعزيز

المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة على درجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣.٨٧٦٩) وبدرجة كبيرة، وحصل محور دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية على درجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣.٨٨٢) وبدرجة كبيرة، ووجود علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص والجنس والمشاركة في الجمعيات التطوعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى انتشار ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، ولمتغير المشاركة في الجمعيات التطوعية لصالح المشتركين والمشتركات.

٦. وهدفت دراسة السهيلي (٢٠٠٩): إلى التعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية والنسق القيمي والعلاقة بينهما وفقا لمتغير الجنس وتكونت العينة من (٥٩٧) طالبا وطالبة للمرحلة الإعدادية وأظهرت النتائج أن مستوى المسئولية الاجتماعية عالي جداً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع القيم باستثناء القيمة السياسية والقيمة الجمالية، كذلك وجود علاقة تنبؤية بين المسئولية الاجتماعية والقيم.

٧. هدفت دراسة قاسم (٢٠٠٨): إلى الكشف عن علاقة المسئولية الاجتماعية بالاتجاهات الدينية لدى الأطفال في الطفولة المتأخرة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين١٠– ١٢ سنة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الاتجاهات الدينية وأبعاد المسئولية الاجتماعية منها المسايرة والاستقلال والمشاركة والفهم وعادات العمل الاجتماعية، كما تبين أن التلاميذ أعلى من التلميذات في الاتجاهات الدينية، في حين لا توجد فروق بين الجنسين في المسئولية الاجتماعية.

التعليق على الدراسة السابقة:

يشير العرض السابق لتنوع الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع المسئولية الاجتماعية، ولكن يلاحظ أن أغلب هذه الدراسات كانت دراسات وصفية ركزت على الكشف عن واقع المسئولية الاجتماعية ومستوى الوعي بها، وكانت الفئات التي تناولتها الدراسات السابقة متفاوتة حسب مراحل التعليم المختلفة، كما تنوعت البيئات والمجتمعات التي تناولتها هذه الدراسات، وأجمعت هذه الدراسات على أهمية المسئولية الاجتماعية وضرورة السعي لتعزيزها

وتنميتها لدى جميع فئات المجتمع وفي مقدمتهم الطلاب بمراحل التعليم المختلفة، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بموضوع المسئولية الاجتماعية، ولكن تختلف عنها في منهجيتها باعتبار أن الدراسات السابقة كانت وصفية والدراسة الحالية تجريبية، كما أن الدراسة الحالية تأتي استجابة لتوصيات الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بتنمية مستوى المسئولية الاجتماعية وهو ما يميز الدراسة الحالية من خلال تصميمها برنامج إرشادي لتنمية مستوى المسئولية الاجتماعية لدى عينتها، كما تختلف الدراسة الحالية في مجتمعها وهو طلاب الدراسات العليا وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة، وهي بذلك تتميز في توجهها العام وفي مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي عرض بعض المفاهيم النظرية بالإضافة للاستفادة من بعضها في تصميم وبناء المقياس الخاص بالدراسة الحالية وفي تفسير ومناقشة نتائجها.

الإطار النظري للدراسة:

١. مفهوم المسئولية الاجتماعية:

تتمثل المسئولية الاجتماعية في الالتزام باحترام القانون والمعايير الأخلاقية والعالمية في العمل والأداء، حيث إنها تمثل الأساس الأخلاقي الذي تستند إليه المواطنة، وهي التي تدفع المواطنين لتبني مفاهيم إيجابية وممارسات سلوكية تتصف بالاندماج في الحياة الاجتماعية والسياسية، وتتحدد مسئوليات الأفراد والجماعات وفقاً للأدوار التي يقومون بها والتي تحددها التوقعات المتبادلة بقيم المجتمع ومعاييره (زايد، ٢٠١٠، ٣١١).

وقدم ثورنتون وجايجر (Thornton, Jaeger,٢٠٠٧, ٩٩٣) تعريفاً للمسؤولية الاجتماعية بأنها: معرفة ودعم والالتزام بالأنظمة والقيم الديمقراطية، والرغبة بالعمل لصالح المجتمع وأفراده، واستخدام المعرفة والمهارات للمصلحة الاجتماعية، وتقدير الأشخاص المختلفين والاهتمام بهم، والمساءلة الشخصية.

وعرفها زانج (Zhang, ٢٠١٢, ١٣٢) بأنها اهتمام أخلاقي والتزام يبديه الفرد في المجتمع نحو الآخرين، وهي تتعلق بخبرة الأفراد وتتأثر بعمليات التطبيع الاجتماعي، وتتجسد في نشاط الفرد ومشاركته في الحياة الاجتماعية.

وعرف يالجن (١٤٢٤هـ، ٢٥٢) المسئولية بأنها: تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله تعالى في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة.

ويتفق كل من جراسنكل وهندرسون Grassnickle& Hendreson على أنها سمة من سمات الخلق والميل إلى المحاسبة وتقدير الفرد لقيمته وأهميته والاتصاف بالخلق حتى يكون مسئولا عن نفسه وأن يتصرف بمسئولية نحو الآخرين (الرميح ومحمود ، ٢٠٠٤: ٦٣-٦٤).

ويتضح من ذلك أن الالتزام هو أساس المسئولية، والالتزام عبارة عن القيام بالمهام والواجبات المختلفة للعمل.

ويمكن غرس الشعور بالمسئولية الاجتماعية ابتداء من مرحلة الطفولة، حيث أشار (غانم والقليوبي، ٢٠١٠، ٢٠١) إلى أن تعلم المسئولية ليس بالأمر السهل و لا يتحقق دفعة واحدة، بل ينمو بالتدريج ومن خلال مراحل النمو المختلفة، لذا يجب على الآباء و المربين أن يشجعوا أبنائهم على تحمل المسئولية منذ سنوات الطفولة المبكرة، ولكن دور الآباء يتضاءل تدريجيا مع وصول أبنائهم لمرحلة المراهقة وما بعدها، وبالتالي فإن الفرد سيستقي بعض المعايير السلوكية خارج السلطة الأبوية ومن أهمها المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها.

ويرى عثمان (١٩٩٧، ٢٩٢) أن المسؤولية الاجتماعية في الإسلام تنقسم إلى ثلاثة أركان هي:

أولاً: **مسؤولية الرعاية:** وهي نابعة من الاهتمام بالجماعة المسلمة، وهذا الاهتمام نابع بدوره من خاصية الرحمة في الجانب الاجتماعي في الشخصية المسلمة، فالاهتمام من الرحمة، والرعاية من الاهتمام، ومسؤولية الرعاية موزعة في الجماعة كلها، كل من في الجماعة راع، وكل من فيها مسئول عن رعيته، وهي موزعة في الجماعات بلا استثناء لكل عضو من أعضائها نصيبه منها مهما كان وضعه الاجتماعي.

ثانياً: **مسؤولية الهداية:** وهي نابعة من الفهم للجماعة ودور الفرد المسلم فيها، وأصلها في خواص الجانب الاجتماعي في الشخصية المسلمة هو الوعي، وتتضمن الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة، والمثل الأعلى في السلوك وذلك في إصرار وصبر ومثابرة وأمل، كما تتضمن الفهم بشقيه فهم للجماعة وفهم دور الفرد فيها يبعث في المسلم حركة نحو هداية الجماعة، والجماعة في حاجة دائمة إلى هداية مادامت تتحرك في شوق إلى مثل أعلى، وهذا الشوق إلى المثل الأعلى هو أصل طلب الهداية، وتتضح مسئولية الهداية في الإسلام في دعوة الأنبياء والرسل والصالحين وفي أقوالهم، وفي كل الجماعة من خلال الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثالثاً: **مسؤولية الإتقان:** وهي تتصل بالمشاركة تقبلاً وتنفيذاً وتوجيهاً، وأصلها في الجانب الاجتماعي في شخصية المسلم، وإن كانت ذات صلة بالوعي والمرحمة، ويعد الإتقان معيار قوة شخصية المسلمة وعلامة صحتها، ويتجلى في أن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل أحداً عملاً أن يتقنه وأن يحسنه في أنشطة الحياة كافة عبادة وعملاً، تعلماً، وتعليماً،

ويتطلب الإتقان النظام والانتظام، وبذل أقصى جهد ممكن، ويتصف ركن الإتقان بعنصر المشاركة.

ولذا يمكن القول بأن المسئولية الاجتماعية في الإسلام تنطلق من كون الفرد الصالح المصلح هو أساس المجتمع الصالح، ومن ثم اهتم الإسلام بتحديد مسئولية كل فرد في المجتمع عن نفسه أولاً ومجتمعه ثانياً.

٢. أهمية المسئولية الاجتماعية:

تؤدي المسئولية الاجتماعية دوراً بارزاً في انتماء والتزام الفرد نحو مساعدة مجتمعه بطريقة مباشرة من خلال دعم الجمعيات والمنظمات التطوعية التي تسعى لتطوير المجتمع وبطريقة غير مباشرة من خلال التزامه بمسئوليته الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه (بدري، ٢٠١٥، ٢٨٠).

والمسئولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة، وفي ضوئها تتحقق الوحدة ويتماسك المجتمع وينعم بالسلم، كما يتحقق من خلالها التعاون والالتزام والحب والمشاركة الجادة في العمل (برطشة، ٢٠١٣، ٣٣٦).

وتعد المسئولية الاجتماعية من أهم دعائم بناء المجتمع المتماسك وتقدمه، كما أنه تؤثر على تكيف وتفاعل الفرد مع البيئة المجتمعية المحيطة به، إضافة إلى أنها تسهم في تحقيق أهداف دوره الواعي في تنمية ذاته، مما يؤدي لرقي المجتمع وتقدمه (موسى، ٢٠٠٩، ٧٤).

والمسئولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة، وفي ضوئها تتحقق الوحدة والتماسك للمجتمع، وينعم بالسلام، كما أنها تفرض التعاون، والالتزام، والتضامن، والاحترام، والحب، والديمقراطية في المعاملة، والمشاركة الجادة (آل عمر، وعبد الوارث، وأبو عيشة، ٢٠١٥، ٤).

كما أن المسؤولية الاجتماعية وتنميتها حاجة اجتماعية، بقدر ما هي حاجة فردية: فهي حاجة اجتماعية لأن المجتمع بأسره بمؤسساته وأجهزته كافة في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً، وحاجته إلى الفرد المسئول مهنياً، وقانونياً، بل أن الحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً أشد إلحاحاً، في المجتمع بالوقت الحاضر، ثم إن المسؤولية الاجتماعية حاجة فردية، فما من فرد تتفتح شخصيته وتتكامل، أو تنضج ذاتيته وتتسامى، إلا وهو مرتبط بالجماعة ارتباط عاطفة

وحرص، وارتباط مرحمة ووعي، ومنتمي إليها انتماء اهتمام وفهم ومتوحد معها توحد وجود وتاريخ ومستقبل، وبالتالي فإنه لن تتوافر للفرد صحته النفسية، وتكامله الأخلاقي، وتساميه في وجوده، إلا بصحة ارتباطه وانتمائه وتوحده مع جماعته، ويتمتع بالصحة النفسية من خلال صحة التحقق الاجتماعي للشخصية، والتي هي كذلك صحة التحقق الأخلاقي للذات (الزهراني، ٢٠١٧، ٤٦).

وبرزت أهمية المسئولية الاجتماعية للمؤسسات نتيجة لضرورة تحول تلك المؤسسات من الانطواء على ذاتها إلى التركيز على البيئة الخارجية والمستفيدين الذين يتأثرون بأنشطة المنظمة وقراراتها ويؤثرون فيها فالمؤسسات وُجدت لتبقى، ولتقدِّم منتجات وخدمات للجمهور، ولقد ثبت بالدراسات العلمية أهمية أن تكون المؤسسات مسئولة اجتماعياً(مسعود،٢٠١٧، ٤٤).

٣. مظاهر وسمات الأفراد ذوي المسئولية الاجتماعية:

يرى (غانم والقليوبي، ٢٠١٠، ١٨٧) أن الفرد المسئول يتسم بالمظاهر التالية:

- التمتع بالثقة في النفس وفي الآخرين، كما يحظى بثقة الآخرين فيه.
- النضج الانفعالي والتفكير والتحليل المنطقي للأحداث المحيطة به.
- التمتع بقدر مناسب من الموضوعية والحيادية في أحكامه على نفسه وعلى الآخرين وعلى الأحداث المحيطة.
- الالتزام بوعوده والسعي بجدية إلى تحقيقها.
- التواضع ودماثة الخلق والشفافية.

كما تتعدد السمات التي تكشف عن ملامح وخصائص السلوك المسئول لدى كل من الذكور والإناث، ومن أبرزها (فاطمة أحمد (١٩٩٩، ٢٥١)، (الزهراني، ٢٠١٧، ٤٩، ٥٠):

- أن يكون الشخص موثوقاً به ويعتمد عليه دائماً، ويوفي بوعده.
- الفرد المسئول اجتماعياً هو شخص أمين لا يحاول الغش، ولا يأخذ شيئاً على حساب الآخرين، وعندما يفعل خطأ يكون مسئولاً عنه، ولا يلقي اللوم على الآخرين.
- الفرد المسئول يفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه، وعنده ولاء وإخلاص للجماعة التي ينتمي إليها.
- يستطيع إنهاء الأعمال التي توكل إليه بصورة صحيحة ودقيقة تدل على مسئوليته عن نتائج هذه الأعمال.

ويضاف لمظاهر وسمات الفرد الذي لديه وعي مرتفع بالمسئولية الاجتماعية أن يكون أكثر إيجابية وتفاعلاً مع المجتمع الذي يعيش فيه، ولديه القدرة على التعامل مع الأزمات والتغيرات المفاجئة، ويمتلك استعداداً لمواجهة التحديات المحيطة به وبمجتمعه، إضافة لرؤيته الناقدة لكل ما يحيط به من أحداث وما يغزو مجتمعه من ثقافات، بجانب امتلاكه روح المبادرة والعمل الجماعي، مع حرصه على التطوع في ضوء ما يمتلكه من مؤهلات ومهارات.

وبالمقابل فإن مظاهر اعتلال المسئولية الاجتماعية عند الأفراد والجماعات كما ذكرها قاسم (٢٠٠٨، ٣٤-٣٥) هي:

- التهاون: وهو فتور في همة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.
- اللامبالاة: وهي برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد.
- العزلة: ويقصد بها العزلة النفسية وهي أن يكون الفرد في الجماعة حاضرا فيها معدودا من أعضائها ولكنه غائب عنها، إنه في عزلة من صنعه واختياره، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمها.
- التشكك: وهو توجس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء، وهو دليل على فوضى الاختيار، ووهن الإلزام، وتزعزع الثقة.
- التفكك: ويتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تنازع وتفرق، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام.
- السلب الغائب: وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار والتخلي عن المسئولية تجاه الحياة وبارئها، إحساس بلا معنى بالضياع والإحباط، كما يغيب معه الإحساس بالواجب والإلزامه.
- الفرار من المسئولية: وهو التخلي عن المسئولية وإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد عن احتمال أعبائها.

٤. أبعاد المسئولية الاجتماعية وفق الرؤية التربوية الإسلامية:

تختلف وجهات نظر الكتاب والباحثين في محاولة تحديد أبعاد المسئولية الاجتماعية، فوضعوا لها مسميات متباينة، ولكنها تحددت في أربع أبعاد تمثلت في (سليماني، ٢٠١٢: ٣) (الحمدي، ٢٠٠٣، ٤٨):

- **المسئولية الإنسانية:** أي أن يكون المفرد صالحاً في مجتمعه، وأن يعمل على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع، وأن يلتزم طواعية بتقديم خدمة للمجتمع من خلال تحسين جوانب الحياة فيه والمساهمة في حل مشاكله.
- **المسئولية الأخلاقية:** بمعنى أن يكون ملتزماً أخلاقياً وفق ما يقتضيه الشرع ويتبناه المجتمع، وأن يمتنع عن إيذاء الآخرين. فالأخلاق هي الضوابط والمعايير التي يستند إليها الفرد لتحديد ما هو صحيح وما هو خاطئ، وبما أن القيم والأخلاق من الدعائم التي يقوم عليها الاقتصاد اليوم، فعلى الفرد أن يستوعب الجوانب الأخلاقية والقيمية للمجتمع، وأن يمارس أعماله ضمن قواعد وضوابط هذه القيم ومنها احترام حقوق الإنسان، واحترام عادات وتقاليد المجتمع وتقديم ما يتوافق معها من منتجات.
- **المسئولية القانونية:** أي أن الفرد يجب أن يلتزم بإطاعة القوانين، وأن يكسب ثقة الآخرين من خلال التزامه بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون. حيث يعمل البعد القانوني على حماية الأفراد والمجتمع.
- **المسئولية الاقتصادية:** ويقصد بها أن يكون الفرد نافعاً ومجدياً اقتصادياً، وأن يحاول جاهداً توفير الأمان للآخرين. ويمثل هذا البعد مجموعة من المسئوليات التي يجب أن يتحمله الفرد، كإنتاج سلع وخدمات ذات قيمة للمجتمع بنوعية جيدة وبأسعار معقولة، من خلال تبني طرق إنتاج حديثة تقلل الضائع من المواد الأولية والمنتجات ويخفض التكاليف، والإسهام في تحقيق العائد الكافي وتلبية حاجات المساهمين. إضافة إلى رفض الممارسات التي قد تضر بالمستهلكين مثل: احتكار السلع والرفع من أسعارها، وعدم احترام قواعد المنافسة الشريفة والإضرار بالمنافسين بطريقة غير شرعية. ويندرج ضمن هذا البعد كذلك الإسهام في توفير البيئة الملائمة للعمل.

ويضيف البعض الأبعاد التالية للمسئولية الاجتماعية وهي:

- **المسئولية الذاتية (الشخصية):** ويقصد بها التزام الفرد بما يصدر عنه وما تم تكليفه به، وتحمل آثار ذلك العمل ونتائجه (جبارة، ٢٠٠٨، ٤٨)، ويرى فهمي (٢٠٠٢، ٢٩) أن المسئولية الاجتماعية الذاتية تشير إلى التكامل الأخلاقي والانتماء والتوحد مع الجماعة والاهتمام بها، كما أن المسئولية الاجتماعية الذاتية لا تقتصر على تحمل الفرد نتيجة أفعاله تجاه نفسه فقط، بل عليه أن يتحمل هذه النتيجة بالنسبة للآخرين أيضاً كالأسرة التي ينتمي إليها والمجتمع الذي يعيش فيه (نقرة، ٢٠٠٠، ٤٥، ٥٥).
- **المسئولية الجماعية:** تعد المسئولية الاجتماعية مفهوماً يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو محاولته فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة، والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم، واحترام آرائهم، وبذلك الجهد في سبيل المحافظة على سمعة الجماعة، واحترام الواجبات الاجتماعية (الطنباوي، ٢٠١١، ٢٤٧٢).

والمسئولية الجماعية تشترك فيها الأسرة باعتبارها المنشأ والمأوى، والدولة باعتبارها القوامة على تقديم الخدمات العامة من تعليم وتثقيف وتدبير الأعمال، والمجتمع كله باعتباره الرأي العام (علي، ٢٠٠١، ٤٣).

- **المسئولية الوطنية:** وهي تعد هدفاً ووسيلة في وقت واحد، فهي هدف من حيث إن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير والعمل من أجل رقي مجتمعهم، ووسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوق الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها وسلوكياتها، وتصبح جزءاً من ثقافتهم وسلوكهم (حسن، ٢٠١١، ١٣٣)، ومن ثم فهي تعني الارتباط الوثيق بجماعة ما، وتفضيلها على غيرها من الجماعات، والشعور بالمسئولية تجاهها، والدفاع عنها، وتتمثل أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، ثم انتمائه إلى مجموعة من الأفكار والقيم والمعايير التي تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات (Lake, ٢٠٠٨, ١٥).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها حيث من خلاله تم قياس أثر البرنامج الإرشادي المقترح على تعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة، واستخدمت الدراسة أسلوب القياس القبلي والبعدي، حيث طبقت مقياس مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية قبلياً وبعدياً على عينة الدراسة.

التصميم التجريبي للدراسة:

المجموعة التجريبية	التطبيق القبلي	البرنامج الإرشادي	التطبيق البعدي	التطبيق التتبعي

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: برنامج إرشادي من منظور التربية الإسلامية.

٢. المتغير التابع: مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة بلغت (٣٠) طالباً بمرحلة الدراسات العليا بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية تم تطبيق أداة الدراسة عليهم قبلياً وبعدياً بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج عليهم.

أداة الدراسة: مقياس مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية من إعداد الباحثة.

صدق المقياس:

استخدم الباحث الاتساق الداخلي لحساب صدق المقياس؛ حيث يقصد به التجانس الداخلي للمقياس، بمعنى أن يهدف كل بعد إلى قياس نفس الوظيفة التي تقيسها الأبعاد الأخرى في المقياس، ولتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والمجموع الكلي للمقياس ويمكن توضيح ذلك بالجدول التالي.

جدول(١) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس ن= ٢٠

البعد	معامل الارتباط	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي	**٠.٩٥٤	٠.٩٧٧
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الأسري	**٠.٩٣٨	٠.٩٦٨
مستوى المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع	**٠.٩٥	٠.٩٧٥
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي	**٠.٩٧	٠.٩٨٥
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي	**٠.٩٦٣	٠.٩٨١

يتضح من الجدول(١) أن ثمة ارتباطًا طرديًا بين مجموع كل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلي للمقياس، كما يتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد المقياس أظهرت معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) مما يدل على قوة ارتباط تلك الأبعاد بالمقياس، كما يتضح أيضاً أن قيمة الجذر التربيعي لمعامل الارتباط لجميع أبعاد المقياس تقترب من الواحد الصحيح؛ حيث تراوحت بين (٠,٩٦٨–٠,٩٨٥)، وبذلك أصبح المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس دقته في القياس، وأن يعطي نفس النتائج إذا استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو ظروف مماثلة، وهناك طرق مختلفة لحساب ثبات المقياس، منها طريقة التجزئة النصفية، أو إعادة تطبيق المقياس، والتي استخدمها هذا البحث؛ حيث تم تطبيق نفس الصورة من المقياس على نفس أفراد العينة الاستطلاعية بفاصل زمني خمسة عشر يوماً،

وبعد التأكد من توافر نفس ظروف إجراء المقياس في التطبيق الأول، وقد استخدم برنامج التحليل الإحصائي للبيانات SPSS، ومنه تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المجموع الكلي للتطبيقين الأول والثاني حيث يمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي.

جدول(٢) معامل الارتباط بين المجموع الكلي للمقياس في التطبيق الأول والثانية بطريقة إعادة التطبيق " بيرسون "ن= ٢٠

مرات التطبيق	معامل الارتباط	درجة الثبات
التطبيق الأول	٠.٩٥٦	مرتفعة
التطبيق الثاني		

باستقراء الجدول السابق يتضح من معاملات الثبات لكلا التطبيقين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهي درجة ثبات مرتفعة تجعلنا نطمئن إلى صلاحية استخدام المقياس كأداة للقياس بهذا البحث في ضوء خصائص عينته، كما تعنى هذه النتيجة أن المقياس ثابت إلى حد كبير مما يعنى أن المقياس يمكن أن يعطى نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف، وكذلك خلو المقياس من الأخطاء التي تغير من أداء الفرد من وقت لآخر على نفس المقياس.

البرنامج الإرشادي: برنامج إرشادي من منظور التربية الإسلامية لتعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا.

١. **الهدف العام البرنامج:** تعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا.

٢. **الأهداف الإجرائية للبرنامج:**

- تحديد مفهوم المسئولية الاجتماعية وأهميتها
- عرض مجالات المسئولية الاجتماعية
- توضيح مظاهر المسئولية الاجتماعية
- الكشف عن عناصر المسئولية الاجتماعية
- عرض متطلبات المسئولية الاجتماعية وكيفية تعزيزه
- توضيح البعد الشخصي للمسئولية الاجتماعية وكيفية تعزيزه

- بيان البعد الأسري للمسئولية الاجتماعية وكيفية تعزيزه
- تحديد البعد الاجتماعي للمسئولية الاجتماعية وكيفية تعزيزه
- بيان البعد الاقتصادي للمسئولية الاجتماعية وكيفية تعزيزه
- توضيح البعد الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية وكيفية تعزيزه
- عرض أساليب تعزيز المسئولية الاجتماعية

٣. **مدة البرنامج:** ١٤ جلسة مد كل جلسة ساعة تقريباً بواقع جلستين كل أسبوع لمدة سبعة أسابيع.

٤. **مكان تطبيق البرنامج:** قاعة رقم (٢٠٤) و(٢٠٦) بالدور الثاني بكلية التربية جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

٥. **جلسات البرنامج:**

- الجلسة الأولى: التمهيد والتعريف بالبرنامج والتطبيق القبلي للمقياس
- الجلسة الثانية: مفهوم المسئولية الاجتماعية وأهميتها
- الجلسة الثالثة: مجالات المسئولية الاجتماعية
- الجلسة الرابعة: مظاهر المسئولية الاجتماعية
- الجلسة الخامسة: عناصر المسئولية الاجتماعية
- الجلسة السادسة: متطلبات المسئولية الاجتماعية وكيفية تعزيزها
- الجلسة السابعة: أسس وركائز المسئولية الاجتماعية
- الجلسة الثامنة: البعد الشخصي للمسئولية الاجتماعية وكيفية تعزيزه
- الجلسة التاسعة: البعد الأسري للمسئولية الاجتماعية وكيفية تعزيزه
- الجلسة العاشرة: البعد الاجتماعي للمسئولية الاجتماعية وكيفية تعزيزه
- الجلسة الحادية عشرة: البعد الاقتصادي للمسئولية الاجتماعية وكيفية تعزيزه
- الجلسة الثانية عشرة: البعد الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية وكيفية تعزيزه

- الجلسة الثالثة عشرة: أساليب تعزيز المسئولية الاجتماعية
- الجلسة الرابعة عشرة: خاتمة البرنامج والتطبيق البعدي للمقياس

٦. الفنيات الإرشادية والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة جلسات البرنامج:

- الحوار والمناقشة
- التعليم التعاوني
- السؤال والجواب
- العصف الذهني
- النمذجة
- لعب الأدوار
- القصة
- الأحداث الجارية

٧. الأدوات والوسائل المستخدمة

- اللاب توب
- الأقلام
- الأوراق
- السبورة الذكية
- نسخة مطبوعة من محتوى البرنامج

٨. تقويم جلسات البرنامج:

- التقويم التمهيدي في بداية البرنامج
- التقويم التكويني في نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج
- التقويم الختامي في نهاية البرنامج

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة الفروض وهي:

- معامل ارتباط بيرسون، لحساب معامل ثبات درجات المقياس.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار(ت) للعينات المرتبطة، لحساب الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي والتطبيقين البعدي والتتبعي للمقياس.
- مربع إيتا ^{2}ή، لحساب حجم تأثير البرنامج المقترح في رفع مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى مجموعة الدراسة.

نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها:

الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما الإطار الفكري للمسئولية الاجتماعية كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تم عرضه في الإطار النظري للدراسة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض الأول والتحقق منه حيث نص على ما يلي: يوجد مستوى منخفض من الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب مجموع متوسطات أبعاد المقياسين والنسبة المئوية للاستجابة وذلك كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٣) يوضح مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج

المستوى	مجموع متوسطات البعد	الوزن النسبي	النسبة المئوية	المستوى

المستوى	مجموع متوسطات البعد	الوزن النسبي	النسبة المئوية	المستوى
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي	٢٠.٥	١.٧٠٨	٥٦.٩٤	متوسط
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الأسري	١٩.٣٧	١.٦١٤	٥٣.٨١	ضعيف
مستوى المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع	١٥.٩٣	١.٣٢٨	٤٤.٢٥	ضعيف
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي	١٦.٢٧	١.٣٥٦	٤٥.١٩	ضعيف
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي	٢٢.٦	١.٨٨٣	٦٢.٧٨	متوسط
الاختبار ككل	٩٤.٦٧	١.٥٧٨	٥٢.٥٩	ضعيف

يتضح من الجدول (٣) أن مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج جاء ضعيفاً، حيث تراوحت النسب المئوية للاستجابة على الأبعاد ومجموع المقياس ما بين (٦٢.٧٨%) إلى(٤٤.٢٥%).

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى منخفض من الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة مما يعني قبول الفرض الأول للدراسة.

ويمكن عزو هذه النتيجة لتعدد التحديات التي تواجه المجتمعات العربية تؤثر سلباً على المسئولية الاجتماعية لدى أبنائها خاصة في ظل الانفتاح الثقافي والتكنولوجي من جهة وضعف دور الأجهزة والمؤسسات التربوية في التصدي لذلك وتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع من جهة أخرى، حيث شكل الانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية تهديداً للهوية الثقافية لكثير من المجتمعات؛ فأدى إلى تهديد قيمها من خلال تبني الشباب قيماً اختلفت عن قيم ذويهم، مما تسبب في ضياع الكثير من القيم الاجتماعية لهذه المجتمعات وتلاشيها نسبيا، ودخول قيم ومفاهيم جديدة لا يتناسب بعضها مع واقع ثقافة المجتمعات الإسلامية والعربية (الزيودي، ٢٠١٦، ٢٠٧).

كما كان للانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية أثر سلبي على مستوى المسئولية الاجتماعية، وبإمكان الفرد بسهولة أن يرى المظاهر التي تدل على تدني الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة مثل عدم الانضباط في قيادة السيارات،

وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين، وعدم الاهتمام بالممتلكات العامة بل وإتلافها وتعد المحافظة على نظافة الأماكن العامة من صلب الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ومن بدهيات الذوق، ومع هذا لا يزال الكثيرون يلقون نفاياتهم من نوافذ السيارات وفي الشوارع، وفي الأماكن العامة، ولا يزال الكثيرون يتركون مخلفاتهم في الحدائق ولا يقومون بوضعها في سلال النظافة، والقريبة منهم، ولا يزال الكثيرون يهشمون الورود في الحدائق العامة (الزهراني، ٢٠١٧، ٢٤، ٢٥).

وفي نفس السياق أشارت دراسة (طلب، ٢٠١٨، ٣) إلى بروز العديد من المظاهر السلبية التي تدل على ضعف مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، والأسباب التي تؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية والتعليمية والأخلاقية والمادية، كما أنها أشارت إلى أن ضعف المسئولية الاجتماعية لدى أبناء المجتمع يترتب عليه العديد من الممارسات الضارة بالمجتمع كالسلبية والتهاون والأنانية والبعد عن المشاركة الاجتماعية والسياسية وضعف العلاقات الاجتماعية بين فئات المختلفة وخاصة فئة الشباب.

ولذلك أكدت دراسة (العزازي، ٢٠١٣، ٣٧٦) ودراسة (طلب، ٢٠١٨، ٦) أن الحاجة ملحة للعمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، حيث إن ذلك يساعد في إرساء قواعد الاستقرار، وإشاعة الأمن، مع ضرورة التركيز على تحفيز فئات المجتمع للمشاركة في برامج المسئولية الاجتماعية وخاصة لدى فئة الشباب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحدراوي وآخرون، ٢٠١٤) التي أشارت إلى أن هناك ضعف في المسئولية الاجتماعية لدى عينتها.

كما تتفق نسبياً مع دراسة رضوان (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن إجمالي مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء متوسطاً.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح لتعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضين الثاني والثالث والتحقق منهما حيث نصا على نما يلي:

الفرض الثاني توجد فروق في مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثالث: لا توجد فروق في مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة بين التطبيقين البعدي والتتبعي.

وللتحقق من الفرضين السابقين تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي وكذلك حساب حجم الأثر بحساب مربع إيتا η^2 ، وذلك كما بالجداول التالية:

١. اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية:

جدول(٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس وأبعاده ن= ٣٠

المستوى	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي	قبلي	٢٠.٥٠	٢.٣٥	٢٩	٨.٧٢١-	٠.٠٠٠٠١
	بعدي	٢٨.٧٣	٤.١٧			
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الأسري	قبلي	١٩.٣٧	٢.٧٤	٢٩	١٠.٢٩١-	٠.٠٠٠٠١
	بعدي	٣٠.٢٠	٤.٦٧			
مستوى المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع	قبلي	١٥.٩٣	٣.٢٧	٢٩	١٢.٥١٠-	٠.٠٠٠٠١
	بعدي	٢٣.٤٧	٢.٣٠			
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي	قبلي	١٦.٢٧	٣.٢٥	٢٩	١٠.٥٥٨-	٠.٠٠٠٠١
	بعدي	٢٤.٣٣	٢.٢٢			
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي	قبلي	٢٢.٦٠	٢.٦٢	٢٩	١٣.٣٥١-	٠.٠٠٠٠١
	بعدي	٣٢.٢٣	٣.٠٠			
الاختبار ككل	قبلي	٩٤.٦٧	٦.٩٢	٢٩	٢٢.٢٣٢-	٠.٠٠٠٠١
	بعدي	١٣٨.٩٧	٨.٤٥			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي على المقياس ككل لصالح التطبيق البعدي؛ فقد بلغت قيمة اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطات التطبيقين (-٢٢.٢٣٢)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٠٠١).

كما تضمن مقياس المسئولية الاجتماعية الأبعاد(الشخصي- الأسري- المجتمع- الاقتصادي- الأخلاقي) والتي أمكن عرض نتائجها فيما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة للأبعاد(الشخصي- الأسري- المجتمع- الاقتصادي- الأخلاقي) لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة(ت) للأبعاد الخمسة على الترتيب (-٨.٧٢١)،(-١٠.٢٩١)،(-١٢.٥١)،(-١٠.٥٥٨)،(-١٣.٣٥١) وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو التطبيق البعدي.

٢. **حجم التأثير للبرنامج المقترح** الإرشادي من منظور التربية الإسلامية **في رفع** مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية **لدى مجموعة البحث**

لقياس حجم التأثير الذي أحدثه البرنامج المقترح في رفع مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى مجموعة البحث على الأبعاد (الشخصي- الأسري- المجتمع- الاقتصادي- الأخلاقي) كلا على حدة، و للمقياس ككل، قام الباحث بحساب مربع إيتا η^2 وذلك اعتماداً على المعادلة الرياضية التالية (علام، ٢٠٠٥؛ الكناني، ٢٠١٢):

$$\psi^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث تشير الرموز(ψ^2) إلى حجم التأثير، (df) إلى درجة الحرية، (t) إلى قيمة ت المحسوبة، ثم فسر الباحث النتائج في ضوء مؤشرات"جاكوب كوهين" Jacob Cohen الواردة بالجدول التالي.

جدول(٥)

مؤشرات Jacob Cohen لتفسير حجم التأثير والفاعلية

المؤشر	منخفض	متوسط	كبير
ψ^2	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

والجدول: يوضح قيم(ψ^2)

جدول(٦)

حجم التأثير للبرنامج المقترح البرنامج المقترح في رفع مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى مجموعة البحث ن=٣٠

المستوى	د.ح	قيمة " ت "	مربع إيتا (٢ η)	مستوى حجم الأثر
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي	٢٩	٨.٧٢١-	٠.٦٠٥	كبير
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الأسري	٢٩	١٠.٢٩١-	٠.٦٧٤	كبير
مستوى المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع	٢٩	١٢.٥١٠-	٠.٦٤٨	كبير
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي	٢٩	١٠.٥٥٨-	٠.٦٨٥	كبير
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي	٢٩	١٣.٣٥١-	٠.٧٥١	كبير
الاختبار ككل	٢٩	٢٢.٢٣٢-	٠.٨٩٥	كبير

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح أن قيم(ήً٢) المرتبطة بحجم تأثير المتغير المستقل(برنامج إرشادي من منظور التربية الإسلامية) على أبعاد المقياس كل على حده، والمقياس ككل جاءت مرتفعة، حيث بلغت بالنسبة للبعد الشخصي(٠,٦٠٥)، وبالنسبة للأسري(٠,٦٧٤)، وبالنسبة لمستوى المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع (٠,٦٤٨)، وبالنسبة للبعد الاقتصادي(٠,٦٨٥)، وبالنسبة للأخلاقي(٠,٧٥١)، وبالنسبة للمقياس ككل(٠,٨٩٥)؛ مما يعني أن (٦٠.٥%) من التباين الحادث في البعد الشخصي، و(٦٧.٤%) من التباين الحادث في البعد الأسري، و(٦٤,٨%) من التباين الحادث في البعد الاجتماعي، و(٦٨,٥%) من التباين الحادث في البعد الاقتصادي، و(٧٥,١%) من التباين الحادث في البعد الأخلاقي، و(٨٩,٥%) من التباين الحادث في المقياس ككل، ترجع جميعها إلى المتغير المستقل (برنامج إرشادي من منظور التربية الإسلامية).

٣. اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية:

جدول(٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي للمقياس وأبعاده ن=٣٠

المستوى	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي	بعدي	٢٨.٧٣	٤.١٧	٢٩	١.٤٣٩	٠.١٦١
	تتبعي	٢٨.٦٧	٤.٢٤			
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الأسري	بعدي	٣٠.٢٠	٤.٦٧	٢٩	٠.٥٧١-	٠.٥٧٣
	تتبعي	٣٠.٢٣	٤.٧٢			
مستوى المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع	بعدي	٢٣.٤٧	٢.٣٠	٢٩	١	٠.٣٢٦
	تتبعي	٢٣.٤٣	٢.٣١			
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي	بعدي	٢٤.٣٣	٢.٢٢	٢٩	١.٧٩٥	٠.٠٨٣
	تتبعي	٢٤.٢٣	٢.٢٥			
مستوى المسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي	بعدي	٣٢.٢٣	٣.٠٠	٢٩	١-	٠.٣٢٦
	تتبعي	٣٢.٢٧	٣.٠٣			
الاختبار ككل	بعدي	١٣٨.٩٧	٨.٤٥	٢٩	١.٤٣٩	٠.١٦١
	تتبعي	١٣٨.٨٣	٨.٥٥			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي، ومتوسط درجاتهم في التطبيق التتبعي على المقياس ككل؛ فقد بلغت قيمة اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطات التطبيقين (١.٤٣٩).

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي بالنسبة للأبعاد(الشخصي– الأسري– المجتمع– الاقتصادي– الأخلاقي)؛ حيث بلغت قيمة(ت) للأبعاد الخمسة على الترتيب (١.٤٣٩)،(– ٠.٥٧١)، (١)،(١.٧٩٥)،(–١).

تشير النتيجة السابقة لفاعلية البرنامج المقترح في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة بالإضافة لبقاء أثره لديهم، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرضين الثاني والثالث للدراسة.

ويمكن عزو النتيجة السابقة لطبيعة البرنامج من حيث مراعاته لجميع أبعاد المسئولية الاجتماعية وجوانب الوعي بها سواء من الناحية المعرفية أو الوجدانية أو المهارية السلوكية، بالإضافة لمراعاته لطبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة وكذلك استخدام فنيات واستراتيجيات تدريسية ملائمة لطبيعة الموضوع ومتطلبات العينة، بالإضافة إلى أن البرنامج تم اشتقاقه من

الإطار النظري للدراسة بالإضافة لما توصلت إليه الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع المسئولية الاجتماعية.

ويعزز هذه النتيجة دراسة عسيري (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أنه لتعزيز الحوار والتماسك المجتمعي والمسئولية الاجتماعية ينبغي توافر المتطلبات التالية: التربية على المواطنة والانتماء، تفعيل دور الإعلام الإسلامي في توجيه عناصر الشخصية، قيام المجتمع على المساواة بين أبنائه، تحقيق المؤاخاة بين أفراد المجتمع، اعتماد الحوار البناء بين جميع فئات المجتمع، الرفق المتبادل بين فئات المجتمع، التشجيع والتحفيز المتبادل بين فئات المجتمع، الثقة المتبادلة بين أبناء المجتمع، تفعيل حوار التعاون العلمي بين جميع فئات المجتمع، التكافل الاجتماعي بين أبناء المجتمع، تنظيم العلاقة مع غير المسلمين، تفعيل حوار التقارب والتعايش، تحقيق التوازن بين طبقات المجتمع، تقرير وحدة الأمة ووحدة القيادة، تعزيز المسئولية الاجتماعية بين أبناء المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طلب (٢٠١٨) التي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المسئولية الذاتية، المسئولية الأخلاقية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المسئولية الذاتية، المسئولية الأخلاقية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية).

كما تتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة رضوان (٢٠١٩) من حيث مراعاتها للسبل التي اقترحتها لتعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية وتضمينها في البرنامج المقترح، حيث أشارت النتائج إلى أن موافقة أعضاء هيئة التدريس على السبل المقترحة بدرجة مرتفعة.

توصيات الدراسة: في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فإنه يمكن التوصية بما يلي:

١. الاستفادة من تعميم البرنامج المقترح على طلاب الدراسات العليا لتعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لديهم.

٢. الاستفادة من البرنامج المقترح في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى مراحل تعليمية أخرى كالمرحلة الجامعية والمرحلة الثانوية والمرحلة المتوسطة مع تعديله بما يتماشى مع متطلبات كل مرحلة من هذه المراحل.
٣. عقد ندوات ولقاءات توعوية لتوعية الطلاب في جميع المراحل التعليمية بتحديات المسئولية الاجتماعية وكيفية التغلب عليها.
٤. تطوير المناهج الدراسية بمراحل التعليم المختلفة بما يعمق من دورها في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى المتعلمين، من خلال تشكيل لجان متخصصة تتولى هذا الأمر.
٥. توعية الأسرة بضرورة تنشئة أبنائها على تحمل المسئولية الاجتماعية بجميع أبعادها حسب مراحل النمو المختلفة عن طريق خبراء يتولون عملية التوعية من خلال الندوات والبرامج والمؤتمرات.

مقترحات الدراسة: تقترح الدراسة بعض الدراسات المرتبطة بها منها ما يلي:

١. متطلبات تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة وآليات تحققها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٢. دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلابهم في ضوء بعض المتغيرات.
٣. دور المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
٤. التحديات التي تواجه المسئولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الجامعي من وجهة نظرهم وآليات التغلب عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٥. تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

المراجع

أحمد، فاطمة أمين. (١٩٩٩). استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصفية)، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، (٦)، ص ٢٣٩-٢٧٧.

آل عمر، حنان سالم، وعبد الوارث، سمية علي، وأبو عيشة، زاهدة جميل. (٢٠١٥). دور المؤسسات المجتمعية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وتأهيلهم للقيادة، مجلة عالم التربية، السنة (١٦)، العدد (٥٢)، أكتوبر، مصر، ص ص ١ – ٤٥.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٩٨٧). صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير.

البداينة، ذياب موسى. (٢٠١١). قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي. *المجلة العربية للدارسات* ٢٠٥-١٧٧.

بدري، أميرة يوسف. (٢٠١٥). إدراك الشباب ورؤاهم حول المسئولية الاجتماعية: دراسة ميدانية لطلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز، المجلة العربية لعلم الاجتماع، لبنان، العدد (٢٩)، ص ص ٢٧١ – ٢٩٣.

برطشة، المختار عمر. (٢٠١٣). الضبط والمسئولية الاجتماعية بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا، جامعة الزاوية نموذجاً، المؤتمر العلمي العربي السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها، "التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي"، مصر المجلد الأول، يوليو، ص ص ٣٢٩ – ٣٤٠.

توصيات أعمال المؤتمر الوطني التربوي الأول للتعليم العام. (٢٠٠١). التربية مسؤولية الجميع. عمان، بالفترة من ١٦-١٨ أيار.

توصيات الملتقى الأول للمسؤولية الاجتماعية. (٢٠٠٦). الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عنوان " المسؤولية الاجتماعية إلزام أم التزام، الرياض بالفترة من ٣-٤ كانون ثاني.

توصيات ملتقى الشراكة والمسؤولية الاجتماعية بين القطاعين العام والخاص. (٢٠٠٩). بعنوان " مجتمعنا مسؤوليتنا"وزارة الشؤون الاجتماعية بمدينة الرياض، فبراير.

توصيات ملتقى المسؤولية الاجتماعية الثاني. (٢٠١٣). وزارة الشؤون الاجتماعية بعنوان " تكامل الأدوار " والتركيز على التنمية المستدامة، الرياض في ٢٢ فبراير.

جبارة، كوثر. (٢٠٠٨). بناء مقياس للشخصية متعدد الأبعاد والتحقق من فاعليته في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي في كليات الطب والهندسة والحقوق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه. (١٩٩٠). المستدرك على الصحيحين، بيروت، دار الكتب العلمية.

الحدراوي، حامد كريم، والأسدي، أفنان عبد علي، والفتلاوي، علي عبد الأمير. (٢٠١٤). "توظيف أبعاد المسئولية الاجتماعية لتعزيز القدرات الإبداعية – دراسة تطبيقية في بعض كليات جامعة الكوفة"، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، السنة العاشرة، المجلد السابع، العدد الثلاثون.

حسن، بركات حمزة. (٢٠١١). علم النفس السياسي، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

حسين، محمود عبده أحمد محمد. (٢٠٠٥). دور الأنشطة الطلابية في إكساب قيم المشاركة لدى طلاب جامعة الأزهر– دراسة ميدانية – رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الحمادي، علي، والهجين، عادل. (٢٠٠٩). برامج التوجيه والإرشاد النفسي والأسري، الإحساء، مركز التنمية الأسرية.

الحمدي، فؤاد محمد حسين. (٢٠٠٣). الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية.

الديب، خلف عثمان محمد، وعتاقي، محمود محمد علي، وغريب، سيد سيد أحمد، ومصيلحي، أحمد فيصل عنتر. (٢٠٢٠). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على توظيف شبكات التعلم الاجتماعية في نشر ثقافة الشراكة المجتمعية لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحوها، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية – بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم" دراسات وتجارب ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠١٩). وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر الخبراء (دراسة ميدانية)، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد العشرون.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠٢٠). واقع الشراكة المجتمعية بمؤسسات التعليم الأزهري قبل الجامعي وسبل تطويره "دراسة ميدانية" من وجهة نظر المعلمين وشيوخ المعاهد، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية – بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم" دراسات وتجارب ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة.

الرميح، يوسف أحمد عامر و محمود محمد أحمد صادق. (٢٠٠٤). نموذج واقعي مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي تجاه مشكلة الحوادث المرورية دراسة تطبيقية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ع ١٧، ج١.

زايد، أحمد. (٢٠١٠). المواطنة والمسئولية الاجتماعية: مدخل نظري، المؤتمر السنوي الحادي عشر، "المسئولية الاجتماعية والمواطنة" ١٦ – ١٩ مايو، المجلد الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

الزهراني، اعتماد عبد الرحيم حمدان. (٢٠١٧). دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات بمدينة جدة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جدة.

الزيلعي، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد. (١٤١٤هـ). تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في كتب تفسير الكشاف للزمخشري، الرياض، دار ابن خزيمة.

الزيودي، ماجد محمد. (٢٠١٦). إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة. دراسات: العلوم التربوية. م٤٣. ملحق ٥. ص ٢٠٦٩-٢٠٨٤.

سليماني، إلياس، وصادق، زهراء. (٢٠١٢). "المسئولية الاجتماعية للشركات ودورها في حماية المستهلك"، الملتقى الدولي حول منظمات الأعمال والمسئولية الاجتماعية"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة بشار.

السهيلي، نوار طارق (٢٠٠٩). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

الشهراني، عبد الله بن فلاح. (٢٠١٧) دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي : دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة، مجلة كلية التربية (جامعة بنها) – مصر ، مج٢٨، ع١١٠، ص ص ١ – ٥٢.

الصديق، أبو الفضل عبد الله بن محمد. (١٩٦٨). الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين، القاهرة، مطبعة السعادة، جزء ٤.

طلب، هيام عبد الراضي أحمد. (٢٠١٨). استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتنمية المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي بعد ثورة (٢٥) يناير، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الطنباوي، فاطمة أحمد محي الدين. (٢٠١١). تصور مقترح لاستخدام تكنيكات خدمة الجماعة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى شباب الجامعات في المجتمع الافتراضي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء (١٥)، العدد (٣١).

عثمان، سيد. (١٩٩٧). التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

العزازي، سعاد إبراهيم. (٢٠١٣). واقع المسئولية الاجتماعية لدى بعض فئات المجتمع، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد الأول، الجزء الثالث، السنة الثالثة عشر.

عسيري، فاطمة سعد محمد فايز. (٢٠٢٠). متطلبات تعزيز الحوار والتماسك الاجتماعي (دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية)، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد الثامن والعشري، العدد الرابع، يناير.

علي، جاد الحق علي جاد الحق. (٢٠٠١). تنمية القيم الدينية لدى الشباب الجامعي، مجلة الحرس الوطني، مجلة شهرية تصدرها رئاسة الحرس الوطني السعودي، العدد (١٠٥).

الغامدي، وفاء محمد نوار. (٢٠١٩). الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية في الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة.

غانم، محمد حسن والقليوبي، خالد محمد. (٢٠١٠). علم النفس الاجتماعي تأصيل نظري ودراسات ميدانية، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، الرياض.

فهمي، مصطفى. (٢٠٠٢). التكيف النفسي، القاهرة، مكتبة مصر.

قاس، جميل محمود. (٢٠٠٨). *فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزّة، فلسطين.

قاسم، جميل محمد محمود. (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

القصراوي، بركات فيصل. (٢٠٠٥). *ثقافة التسامح في المناهج الفلسطينية*. فلسطين.

المزين، محمد حسن محمد. (٢٠٠٩). *دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم*. (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين).

مسعود، بدر حامد علي. (٢٠١٧). تصور مقترح للمسئولية المجتمعية لجامعة الأزهر في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

مقري، زكية، ومانع، شوقي. (٢٠١٥). "أهمية المسؤولية المجتمعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة– دراسة ميدانية لعينة من م.ص.م– بولاية باتنة"، مجلة الباحث، العدد (١٥).

ملتقى الجامعات الخليجية والمسؤولية الاجتماعية. (٢٠١٥). رؤى استراتيجية وممارسات فاعلة، جامعة المجمعة (المجمعة) الفترة من ١١ – ١٣ صفر ١٤٣٧هـ، الموافق من ٢٠١٥/١١/٢٢م إلى ٢٠١٥/١١/٢٤م.

منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي. (٢٠١٧). *(الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة٢٠٣٠) في المملكة العربية السعودية*، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود. الرياض.

موسى، أحمد محمد. (٢٠٠٩). الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)، المنصورة، المكتبة العصرية.

نقرة، التهامي. (٢٠٠٠). المسئولية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد (٢).

يالجن، مقداد. (١٤٢٤هـ). علم الأخلاق الإسلامية، دار عالم الكتب، ط٢.

Bugdayci, S. (٢٠١٩). Examining Personal and Social Responsibility Levels of Secondary School Students. Universal Journal of Educational Research, ٧(١), ٢٠٦-٢١٠.

Lake, wary Laura. (٢٠٠٨). The Developmental Roots of Social Responsibilty, in Chikdhood and Adolescence, Youth civic Development, work at the cutting – edge, No ١٣٤. pp ١١- ٢٥.

Rahim, Safwat, Aya Mohamed, (٢٠١٥),"Corporate Social Responsibility: Rewriting the Relationship between Business and Society", International Journal of Social Sciences Vol. IV (١).

Saad El- D. M. (٢٠٠٤). *The role of the universities – in fostering the Islamic – Christian mutual living and dialogue.* ١٢١ IAU Seminar on Intercultural Learning and Dialogue in Higher Educationcentral European University (CEU), Budapest, Hungary.

Thornton, C, & Jaeger, A. (٢٠٠٧). A new Context for Understanding Civil Responsibility: Relating Cultrate Action at a Research University, *Research in higher Education*. ٤٨ (٨), ٩٩٣- ١٠٢٠

Zhang, y. (٢٠١٢). Analysis on the reason on Chinese college students weakning social responsibility and cultivation form – sociological perspective. *Asian Social Science*, (٨), ١٣٢ – ١٣٥.